

A

الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

A/48/356  
31 August 1993  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والأربعون  
البند ٧٩ من جدول الأعمال المؤقت\*

استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ٢١ آب/اغسطس ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام  
من القائم بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا  
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه رسالة موجهة اليكم من صاحب السعادة السيد فلاديسلاف يوفانوفيتش،  
وزير الشؤون الخارجية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، (انظر المرفق) ونسخة من رسالة موجهة إلى  
صاحبة السعادة، السيدة مارغريتا آف أوغلاس، رئيسة مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا (CSCE)  
(انظر التذييل).

وسأغدو ممتنا إن لو قمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية  
العامة في إطار البند ٢٩ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش  
السفير  
القائم بالأعمال بالإنابة

\* A/48/150 و Corr.1.

...

020993

020993 020993 93-48062

المرفق

رسالة موجهة إلى الأمين العام من وزير الشؤون الخارجية ليوغوسلافيا

أرفق طيه الرسالة التي وجهتها إلي رئيسة مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، السيدة مارغريتا آف أوغلاس، وزيرة الشؤون الخارجية لمملكة السويد، التي طلبت فيها إلى السيدة مارغريت أن تتكرم باتخاذ الخطوات المناسبة لوقف الحملة التي تشنها وسائل الاعلام في بعض البلدان ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر التذييل).

وسأقدر إن لو أبلغتم رئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن بمحتويات تلك الرسالة وقمتم بتعميمها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة.

ويحدوني الأمل في أن تقوم المنظمة العالمية كذلك باتخاذ التدابير المناسبة لحماية دولة عضو فيها.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش

## التذييل

### رسالة مؤرخة ٣٠ آب/اغسطس ١٩٩٢ موجهة من وزير الشؤون الخارجية ليوغوسلافيا الى رئيسة مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا

أكتب اليكم بخصوص آخر التصريحات التي صدرت عن مسؤولين في حكومة الولايات المتحدة وفي بعض وسائل الاعلام في هذا البلد، وهي تشكل نذيرا بمواقفهم التي تدل على أن الحملة الدعائية الموجهة ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية الصرب سوف تكثف. وقد انتشرت هذه الاتجاهات بسرعة منذ عهد قريب ضمن إطار حملة الدعاية العامة الموجهة ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وضد سلطاتها الشرعية والشعب الصربي بأسره. وتحضرنى بصفة خاصة البيانات التي صدرت عن وزير خارجية الولايات المتحدة، وارين كريستوفر في منتصف تموز/يوليه ١٩٩٢، التي فصل فيها استراتيجية الولايات المتحدة في ميدان الاعلام وأشار فيها من طرف خفي الى النوايا المذكورة أعلاه. وبالإضافة الى ذلك جرى الاعراب عن الاتجاهات الرئيسية لتلك الاستراتيجية في مقالات صحفية (على سبيل المثال، مقال نشر في صحيفة نيويورك تايمز، عدد ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٢) وفي إذاعة "صوت امريكا" التي تبث باللغة الصربية يوم ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٢. وتشمل هذه الأنشطة البث الاذاعي الموجه الى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من سفينة في بحر الادرياتيک، وبيانات بثت منذ عهد قريب من "إذاعة أوروبا الحرة" التي تبث نشراتها باللغة الصربية، وإقامة "إذاعة صربيا الحرة"، وطلب الولايات المتحدة تركيب جهاز بث إذاعي تابع لإذاعة "صوت امريكا" في رومانيا، ومن المرجح للغاية أن يكون البث من هذا الجهاز موجها في الأساس الى مستمعين يوغوسلافيين، وما تتجه النية الى انشائه من محطة بث تليفزيوني تعمل بالساتل باللغة الصربية، واستثناء وسائل الاعلام التابعة للمعارضة اليوغوسلافية من الجزاءات، والاستعداد لتمويلها. ويشمل ذلك أيضا سياسة برنامجية جديدة لإذاعتي "أوروبا الحرة" و "صوت الحرية"، اللتين أخذتا تركيزان اهتمامهما على يوغوسلافيا بشكل واضح عقب التغييرات التي حدثت في بلدان أوروبا الشرقية. ويجري التأكيد صراحة على ضرورة تكثيف حرب وسائل الاعلام الموجهة ضد سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وبصفة خاصة ضد جمهورية الصرب، وعلى ضرورة دعم المعارضة في مساعيها الرامية إلى إسقاط تلك السلطات. ويجري استغلال حالات التنافر المزعومة بين الصرب والجبل الأسود والدعوة الى انفصال الجبل الأسود عن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

ومن المعروف أن المبادئ الأساسية لوثيقة هلسنكي الختامية، التي انبثق عنها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وأحكام أخرى واردة في وثائق هذا المؤتمر، لا تعترف بممارسة أي ضغط ضد دولة مشتركة ذات سيادة. وبالتالي فإن المبدأ الأساسي يدعو الى احترام ما للدول المشتركة من مساواة سيادية وسلامة اقليمية وحرية واستقلال سياسي، والى احترام حقها في أن تختار بحرية نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وأن تحدد ماهية قوانينها وأنظمتها. وينص المبدأ الأساسي السادس على وجوب أن تحجم الدول المشتركة عن التدخل بأي صورة، مباشرة أو غير مباشرة، فرادي أو مجتمعة، في الشؤون الداخلية

لدولة مشتركة أخرى. وتجدر الإشارة كذلك الى أن المادة ٧ من ميثاق الأمم المتحدة تنص على المساواة السيادية للدول الأعضاء وعلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وعلى ذلك فإن إقامة برنامج أو محطة إذاعية/تلفزيونية منفصلة تابعة لدولة مشتركة في إقليمها هي أو إقليم دولة أخرى بهدف شن دعاية مكشوفة ضد دولة ثالثة هو شكل غير مقبول من أشكال الضغط لكون ذلك يشكل انتهاكا مباشرا للمبادئ والأحكام والالتزامات الأساسية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وإن وثيقة هلسنكي الختامية تنص في جزئها المتعلق بالاعلام، نصا صريحا على وجوب أن تسهم الأنشطة التي يضطلع بها في هذا الميدان في إقامة الثقة والتفاهم فيما بين الدول المشتركة وتشجيع التعاون بينها. كما تؤكد الوثيقة المذكورة على وجوب أن يكون نشر المعلومات بواسطة الاذاعة موجها لتعزيز الثقة فيما بين الشعوب ولتحقيق الأهداف المنصوص عليها من قبل مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

وبالتالي فإننا نرى أن أي نشاط في هذا الميدان يقصر دون معايير ومقتضيات الوثائق الدولية المذكورة أعلاه إنما يشكل انتهاكا مباشرا للمبادئ المقبولة بصفة عامة لدى المجتمع الدولي. وأن إعلام يفرض من جانب واحد بهدف منازلة السلطات الشرعية والمنتخبة بطريقة قانونية إنما يناقض روح ونص وثيقة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ويشكل إنكارا للأحكام التي تدعو الى احترام الإرادة التي يديها بحرية مواطنو أية دولة. كما أن التدخل الأجنبي في حياة الأحزاب السياسية وفي الأشكال الديمقراطية للتعاون يناقض أحكام وثيقة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وأن قبول هذه الممارسة يعني الاقرار الواضح بنوايا بعض الدول التي تريد تحويل المؤتمر الى أداة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية الضيقة في هذه المنطقة.

ومما لا شك فيه أن الحرية وتبادل المعلومات مكرسان في أحكام ووثائق مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، لاسيما في وثيقة هلسنكي الختامية، ووثيقة كوبنهاغن، والوثيقة الختامية لاجتماع فيينا، وميثاق باريس من أجل أوروبا جديدة. وكل هذه الأحكام تدعو الى حرية الاعلام والصحافة والاذاعة والتلفزيون والى احترام هذه الحرية، التي ينبغي أن تستخدم، بصفة خالصة، في تعزيز التعاون والتسامح والتفاهم فيما بين الدول المشتركة وفي تطوير نظامها الديمقراطي ومؤسساتها الديمقراطية، لا في زعزعة استقرار أية دولة أو التحريض على التوتر السياسي فيها أو إثارة التوترات فيما بين الدول. وإن إساءة استعمال هذه المبادئ، وهو ممارسة متواترة للأسف فيما يتصل بأزمة يوغوسلافيا، أمر غير مقبول تماما ويشكل تحديا للدول المشتركة في المؤتمر والمجتمع الدولي بأسره. ولذلك فإن هذه الممارسة لا يمكن بأي حال أن تسهم في التوصل الى حل سلمي للأزمة في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية سابقا؛ بل على العكس، فإن من شأنها أن تعيق بشكل خطير الجهود السلمية التي تبذل حاليا وأن تؤثر بشكل مماثل على الحالة ليس فقط في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وإنما أيضا في منطقة البلقان.

إن التصريحات التي صدرت عن مسؤولين في الولايات المتحدة وفي وسائط الاعلام فيها والتقارير التي تتحدث عن الحاجة المزعومة لتعزيز الديمقراطية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ولدعم ما يسمى بوسائط الاعلام المستقلة والمعارضة في الوصول الى السلطة هي أيضا غير مبررة وتناقض المبادئ القائمة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. والمعارضة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية هي معارضة مشروعة وقد كفلت لها الحرية التامة لممارسة النشاط السياسي والاعراب عن آرائها. لذلك فإن تغيير السلطة لا يمكن أن يفرض بالتدخل والضغط والحرب الدعائية الخارجية وحملات وسائط الاعلام، وانما يمكن تحقيقه فقط باجراء انتخابات ديمقراطية حرة.

وفي ضوء ما تقدم أعلاه، ترى حكومة يوغوسلافيا أنه ينبغي على مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أن يولي هذه المسائل اهتماما تاما، لأن معالجتها بطريقة مناسبة تحقق مصالح جميع الدول المشتركة. كما ترى حكومة يوغوسلافيا أن من الضروري استرعاء انتباه الجهات التي تشن الحملة الاعلامية وحملة وسائط الاعلام ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الى كون هذه الممارسة تشكل انتهاكا صريحا للقواعد التي تنظم الاتصال الدولي فيما بين الدول ذات السيادة ولمبادئ الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، كما تشكل امتحانا لإثنتين من القيم الانسانية الأساسية - هما حرية الاعلام وتبادل المعلومات - مما يفضي الى هزيمة الغاية منهما.

ونحن نتوقع أن يتفهم مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا هذا الموقف وأن يستجيب على نحو مناسب لما أبديناه من قلق، ونستعطف المؤتمر أن يتخذ التدابير اللازمة لحماية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من حرب أجنبية غير مشروعة تشن في وسائط الاعلام ضدها.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش

- - - - -